وادخال السور عليه سور الكلية كانه في الموجبة سور الجزئية على ما قال
في الاشارات اذ ان كان ادخال الالف واللام يوجب تعميمها وادخال السور يوجب
خصوصا فلا مهمل في لغة العرب وقال عبد القاهر في تقرير ان كلمة كل تارة تكون
لشمول النفي واخرى لنفي الشمول ان كانت كلمة كل داخلة في حيز النفي بان اخرت عن
اداته سواء كانت معمولة لاداة النفي او لا وسواء كان الخبر فعلا نحو قول ابي الطيب
ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن او غير فعل
نحو قولك ما كل ما يتمنى المرء حاصلا او حاصل على اللغة التميمية او الحجازية
او معمولة للفعل المنفي اما ان يكون عطفا على داخلة في حيز النفي
واما ان يكون بتقدير فعل عطفا على اخرت والمعنى او جعلت معمولة وكلاهما
ليس بسديد لان كلا من الدخول في حيز النفي والتاخر عن اداة النفي شامل
لوقوعها معمولة للفعل المنفي فلا يحسن عطفه عليه باو اما الاول فظاهر واما
الثاني فلان التاخر عن اداة النفي اعم من ان يقع بينهما فصل نحو ما جاء القوم
كلهم او ما جاء كل القوم وغير ذلك من الامثلة المذكورة او لا يقع نحو ما كل ما يتمنى
المرء حاصلا فان خصصنا التاخر باللفظي فلم يخرج منه الا المعمول المتقدم
على الفعل المنفي وان جعلناه اعم من اللفظي والتقديري دخل فيه القسمان واما
ما كان فالكلام لا يخلو عن تعسف وانما وقع فيه لتغيير عبارة الشيخ وهو قوله
اذا دخلت كلا في خبر النفي بان يتقدم النفي عليه لفظا او تقديرا اعني كما
اذا قدمتها على الفعل المنفي العامل فيه فانه مؤخر تقديرا لان مرتبة المعمول
التاخر عن العامل فلا قرب ان يجعل عطفا على اخرت بتقدير الفعل ويكون
المراد بقوله اخرت عن اداة النفي ما دام لم يدخل اداة النفي الفعل الداخل
على الفعل العامل في كل على ما يشعر به المثال المذكور والمعنى بان اخرت عن
اداة النفي لغير الداخل على الفعل العامل فيها او جعلت معمولة للفعل المنفي
اما فاعلا لفظيا او تاكيدا له نحو ما جاءني القوم كلهم او ما جاءني كل القوم
وقدم التاكيد لان كلا اصل فيه او مفعولا كذلك نحو ما اخذت كل
الدراهم او الدراهم كلها او مقدما نحو كل الدراهم لم اخذ والدراهم كلها لم اخذ
وترك

وترك مثال التاكيد اعتمادا على ما سبق وجعل الفعل منفيا بلم لان النفي
بما لا يتقدم معموله عليه بخلاف لم ولا ولن على ما بين في النحو وكذا اذا وقعت
مجرورا او ظرفا نحو ما مررت بكل القوم وما سرت كل اليوم ونحو ذلك ففي
جميع هذه الصور يوجه النفي الى الشمول خاصة لا الى اصل الفعل وافاد
الكلام ثبوت الفعل او الوصف لبعض مما اضيف اليه كل ان كانت كل في
المعنى فاعلا للفعل او الوصف الذي حمل عليها او عمل فيها كقولنا في
الفعل ما كل القوم سكت وما سكت كل القوم وفي الوصف ما كل القوم كاتبا
وما كاتب كل القوم فقد ثبت الكتابة لبعض من القوم ولو قال ثبوت
الحكم ليشمل ما اذا كان الخبر جامدا نحو ما كل سوداء تمرة لكان احسن
او تعلقه اي تعلق الفعل او الوصف به اي ببعض ان كانت كل في المعنى
مفعولا للفعل او الوصف المحمول عليها او العامل فيها نحو ما كل ما يتمنى المرء
يدركه ولم اجد كل الدراهم ونحو ما كل الدراهم اخذها انا وما اخذت انا
كل الدراهم فيفيد تعلق ادراك المرء ببعض متمناه وتعلق الاخذ ببعض
الدراهم بدليل الخطاب وشهادة الذوق والاستعمال قال الشيخ اذا
تاملنا وجدنا ادخال كل في حيز النفي لا يصلح الا حيث يراد ان بعضا
كان وبعضا لم يكن وفيه نظر لانا نجده حيث لا يصلح ان يتعلق الفعل
ببعض كقوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور والله لا يحب كل كفار اثيم ولا تطع
كل حلاف مهين فالحق ان هذا الحكم اكثري لا كلي والا اي وان لم يكن داخلة
في خبر النفي بان قدمت على النفي لفظا ولم يقع معمولة للفعل المنفي عم
النفي كل فرد مما اضيف اليه كل وافاد نفي اصل الفعل عن كل فرد كقول
النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ذو اليدين اقصرت الصلوة ام نسيت بالرفع
لانه فاعل قصرت ام نسيت يا رسول الله كل ذلك لم يكن ان لم يقع واحد منهما
لا القصر ولا النسيان وعليه اي وعلى عموم النفي وشمول كل فرد ورد قوله
اي قول ابي النجم قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع برفع
كله على معنى لم اصنع شيئا مما تدعيه علي من الذنوب قال المصنف المعهد [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)